Special Education Teachers' Attitudes Toward the Use of Modern Technologies in School Work in the State of Kuwait

Fahad Falah Al-Malabi[(1)*]

(1) Ministry of Education, Kuwait.

Received: 10/03/2025
Accepted: 23/04/2025
Published: 13/11/2025

* ***Corresponding Author:***
ttf305@yahoo.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v4i3.1442

Abstract

The study aimed to know the attitudes of special education teachers towards employing modern technologies in school work in the State of Kuwait. The descriptive survey approach was used, and a scale consisting of (25) paragraphs was prepared. The sample was chosen intentionally. The sample consisted of (317) special education teachers in the State of Kuwait. The results showed that the attitudes of special education teachers towards employing technologies in school work in the State of Kuwait were highly positive. The study also indicated that there were no statistically significant differences in the attitudes of special education teachers towards employing modern technologies in school work in the State of Kuwait attributable to the variables of gender and experience. The study recommended the necessity of employing modern technologies in school work by special education teachers.

Keywords: Attitudes, Special Education Teacher, Modern techniques, The State of Kuwait.

Special Issue on Educational Technologies and Future Technology.

اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت

فهد فلاح الملعبي[1]

(1) معلم، وزارة التربية والتعليم، الكويت.

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصّة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد مقياس يتكون من (25) فقرة، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية تكونت العينة من (317) معلماً من معلمي التربية الخاصّة في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي التربية الخاصّة نحو توظيف التقنيات في العمل المدرسي في دولة الكويت بدرجة عالية إيجابية، وأشارت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تعزى لمتغيري الجنس والخبرة، أوصت الدراسة بضرورة توظيف معلمي التربية الخاصّة للتقنيات الحديثة في العمل المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، معلم التربية الخاصة، التقنيات الحديثة، دولة الكويت.

المقدمة:

يتطلب التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين أن يكون المعلمون والمتعلمون مزودين بمهارات التعلم والمعرفة ومحو الأمية الرقمية ومهارات استخدامها، ويتحقق اكتساب هذه المهارات من خلال استخدام الأدوات والاستراتيجيات التكنولوجية لتوفير استراتيجيات التدريس المناسبة والتعلم للمتعلمين.

كما ينشأ معلمو ما قبل الخدمة اليوم في بيئة محاطة بالتقنيات الإلكترونية الحديثة، ومن الضروري بالنسبة لهم فهم كيفية استخدامها وتوظيفها في مجال العمل المدرسي، وخاصة لمعلمي التربية الخاصة قبل الخدمة، إذ سيلبي التدريس في بيئة التقنيات الإلكترونية الحديثة الاحتياجات المتنوعة للطلاب ذوي الإعاقة إذا اختار المعلمون بعناية ونفذوا تقنيات المساعدة والتعليمية. يُعتبر معلم التربية الخاصة ذا دور مهم في دمج التكنولوجيا في استراتيجيات التدريس، حيث أشارت الدراسات إلى أن توظيف التكنولوجيا في استراتيجيات التدريس يُعزز من فاعلية التعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر تحفيزًا وتفاعلية (Rose & Meyer, 2022). باعتبار أن الطلبة محور العملية التعليمية، فقد وجدت

الدراسات أن الطلبة ذوي الإعاقة يجدون صعوبة في التأقلم مع دراستهم في بيئة التعلم الرقمية بسبب مهاراتهم المحدودة في استخدام التقنيات الحديثة، وتُعد المهارات التكنولوجية ضرورية للتنمية كمتعلمين مستقلين في العصر الرقمي، وقد أظهرت بعض الدراسات السابقة أن المهارات التكنولوجية قد أظهرت تأثيرًا إيجابيًا على أداء المتعلمين (Tohara, Shuhidan, Bahry & Nordin, 2021).

أوضحت التطبيقات الأساسية التي تتضمن الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة في تخصيص تجارب التعلم وتقديم المساعدة للطلاب ذوي الإعاقة الذين لديهم احتياجات خاصة (Wang, Liu, th, 2021).

اتضح أن التكنولوجيا أداة ذات تأثير كبير وفوائد كثيرة، منها التقليل من أثر الإعاقة، وتوفير الدعم في العملية التعليمية، والمشاركة في تقديم الدروس التعليمية، وإتاحة فرص مهنية وإثراء المناهج الدراسية، وأن استخدام التكنولوجيا يساعد على الاستقلالية، ويعمل على احترام الذات والثقة، ويساهم في التعاون بين الطلبة، ويعزز الدافعية نحو التعلم، حيث إن الطلبة ذوي الإعاقة تُوفر لهم التكنولوجيا فرصًا في التعلم والقيام بدور فعال وناجح في عدة مجالات في الحياة (سالم، 2004).

كما تساهم التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة والكتابة والنجاح الأكاديمي، وكذلك التفاعل الاجتماعي مع الأقران والاستقلالية وإمكانية التوظيف في المستقبل، ومن المهم الوصول إلى التكنولوجيا وتصميمها لخلق بيئة سهلة الاستخدام للطلاب الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة ليتحقق نجاح الطلاب في المجال الأكاديمي، وأيضًا استخدام التكنولوجيا لتحسين الوصول المتكافئ إلى الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والأنشطة غير الصفية للطلاب الذين يعانون من تحديات في التعلم (Wright, Carpenter & Dyal, 2009).

وجاءت دراسة (Tohara, Shuhidan, Bahry & Nordin, 2021) بمناقشة مفهوم مهارات محو الأمية الرقمية لدعم استراتيجيات التدريس والتعلم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ماليزيا من وجهة نظر المعلمين، ويتكون نموذج مهارات محو الأمية الرقمية من المهارات المعرفية والتكنولوجية والأخلاقيات كإرشادات أساسية لاستكشاف استراتيجيات التدريس والتعلم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم اختبار هذا المفهوم كدراسة أولية من خلال مقابلة مع خمسة معلمين قاموا بتدريس النشر المكتبي بين طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال النتائج تبيّن أن نموذج مهارات محو الأمية الرقمية قادر على تحسين استراتيجيات التدريس والتعلم اللازمة لوسائل التواصل الاجتماعي في

البيئة الرقمية.

وهدفت دراسة الخديدي (2023) إلى التعرّف على مدى استعداد معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لاستخدام التصميم الشامل للتعلم داخل فصولهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة، وتكونت العينة من (128) معلمًا ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك استعدادًا متوسطًا لاستخدام التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لتطبيق التصميم الشامل للتعلم للمشاركين تبعًا لاختلاف المؤهل والنوع وسنوات الخبرة ووجود تدريب مسبق حول التصميم الشامل للتعلم. وأوضحت النتائج أن هناك احتياجًا تدريبيًّا عاليًا في مجال استخدام التصميم الشامل، كما وجدت النتائج مقترحات المشاركين حول الاحتياجات التدريبية، وتمثلت في توفير دورات تدريبية مهنية للمعلمين حول التصميم الشامل للتعلم، وتطوير وتعزيز طرق التعاون بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام، والتدريب العملي للعاملين في المدارس عنه.

قامت دراسة (Yao & Wang, 2024) بتقييم الجوانب المؤثرة على نية معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة تجاه الذكاء الاصطناعي في التعليم. تم جمع البيانات من (274) معلمًا في التربية الخاصة قبل الخدمة يدرسون في جامعة صينية عامة للتربية الخاصة، وتم تحليلها باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية .(SEM) وأظهرت النتائج أن محو الأمية الرقمية يرتبط بالفائدة المتصورة وسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يؤثر على نية معلمي التربية الخاصة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك يؤثر محو الأمية الرقمية بشكل كبير على الفعالية الذاتية لمعلمي التربية الخاصة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه يجب على مصممي الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة فهم فعالية وسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تكوين النية السلوكية، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تعليمية خاصة تحدد المحتوى والأنشطة الرئيسية للتدريب على محو الأمية الرقمية، وكذلك ينبغي للمعلمين محاولة تنفيذ التدريب قبل الخدمة ذي الصلة لتعزيز نية معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة تجاه التعليم المدمج.

وهدفت دراسة وو ولو وهوانغ وتشاوهونغ (Wu, Lo, Huang & Hong, 2024) إلى معرفة نية المهنيين في استخدام الواقع الممتد لتدريب المهارات المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم استخدام استبانة مبنية على نظرية نموذج قبول التكنولوجيا لجمع البيانات من (44) مختصًّا من الموظفين في التدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج أن المتخصصين في التدريب المهني أظهروا موقفًا إيجابيًّا ونية كبيرة لاستخدام(XR) ، وأقروا بفوائد النظام وسهولة

استخدامه. كما أظهرت النتائج أن الفائدة المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة أوضحتا بنسبة (68.8٪) اتجاه الاستخدام، وشرح النموذج الإجمالي (66.3٪) من الإحصائية الإجمالية لنية السلوك، وأوصت الدراسة بالتركيز على الأبحاث المستقبلية للتحقيق في وجهات نظر الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية والعوامل المؤثرة في قبولهم.

ويُلاحظ محدودية الدراسات التي طُبقت على اتجاهات معلمي التربية الخاصة في هذا المجال، وأن غالبية الدراسات قد تناولت الطلبة بصفة عامة، أو بعض المعلمين مستثنية معلمي التربية الخاصة من هذا السياق.

مشكلة الدراسة

ومع تطور التكنولوجيا ظهرت العديد من الأدوات التي يمكن أن تُحسّن من جودة العمل المدرسي، وهو ما يزيد من فرص توظيفهم في بيئات عمل تناسب قدرات الطلبة ذوي الإعاقة، وقد اتضحت أهمية وفعالية توظيف معلمي التربية الخاصة للتقنيات الحديثة، إذ يساهم ذلك في تعزيز قدرات الطلبة ذوي الإعاقة على النجاح الأكاديمي والاستقلالية في العديد من الدراسات. كما تبيّن أيضًا أن التكنولوجيا لا يمكن استخدامها لأغراض علاجية فحسب، بل يمكن أن توفر أيضًا تعويضًا للتغلب على أوجه القصور مع الاستفادة من نقاط القوة لدى الفرد.

من خلال التعرف على التقنيات الحديثة يمكن للمعلمين إزالة الغموض عن التكنولوجيا وتجهيز أنفسهم ليكونوا معلمين مطّلعين جيدًا، ويمكنهم التنقل في تقدم المجتمع والاضطرابات الناجمة عن التقنيات الحديثة، وتوفر لهم أيضًا المهارات اللازمة للتقدم في حياتهم المهنية (Heintz, 2021).

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي ودورها وتأثيرها على العملية التعليمية التعلمية، لاحظ الباحث محدودية الدراسات التي طُبقت على اتجاهات معلمي التربية الخاصة في هذا المجال، وأن غالبية الدراسات قد تناولت الطلبة بصفة عامة، أو بعض المعلمين مستثنية معلمي التربية الخاصة من هذا السياق. لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت. وعليه، سعى البحث إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما درجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في

دولة الكويت؟

2- هل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تعرُّف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، والكشْف إن كانت هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعًا لمتغيري (الجنس، سنوات الخبرة)، وتقديم بعض التوصيات للجهات القائمة على العملية التعليمية والتعلمية.

أهمية البحث

تتشكل أهمية البحث في الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال الآتي: التعرف من خلال نتائج الدراسة إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، وتوفير مادة نظرية علمية ذات علاقة بموضوع معلمي التربية الخاصة من خلال عرض المفاهيم والأطر النظرية ذات الصلة في التقنيات الحديثة وتحليلها، وإثراء المكتبة العربية بمعلومات معاصرة عن توظيف معلمي التربية الخاصة لتقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث بما يلي: إعطاء صورة لصنّاع القرار وذوي العلاقة بموضوع معلمي التربية الخاصة لأهمية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، والاستفادة من نتائج الدراسة في وضع البرامج التي تخدم تعليم طلبة ذوي الإعاقة. ومن الممكن أن تفتح نتائج هذه الدراسة المجال لدراسات مقاربة لميدان العمل المدرسي لذوي الإعاقة بتوظيف التقنيات الحديثة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

شملت الدراسة المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- توظيف التقنيات الحديثة: تشير إلى استخدام الأدوات والأنظمة والعمليات المتطورة التي تم تطويرها باستخدام المعرفة العلمية والهندسية المتقدمة بهدف تحسين جودة الحياة وتسهيل الأنشطة البشرية في مختلف المجالات (Ramey,2013) . ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: هي استخدام تلك الأجهزة والأدوات والبرمجيات المصممة بناء على نظريات وأسس علمية محددة في مجال العمل المدرسي في مدارس التربية الخاصة، وتم قياسها من خلال استجابة المعلمين على المقياس المعدة لأغراض هذه الدراسة.
- معلم التربية الخاصة: هو شخص تربوي يقدم التعليم وتدريب الطلاب ذوي الاعاقة، مستخدمًا أساليب وإستراتيجيات تعليمية مصممة لتلبية احتياجاتهم الفردية (Gargiulo & Bouck, 2019) ويعرفها الباحث إجرائياً: كل ما يقوم به معلم الطلبة ذوي الاعاقة في دولة الكويت من اساليب وإجراءات تساعد الطلبة ذوي الاعاقة في اكتساب المهارات الناتجة عن التعليم والتدريب اللازم والمتوافق مع احتياجات هذه الفئة.

حدود البحث

شمل البحث الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت الحدود الموضوعية في تعرف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي التربية الخاصة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** جرى تنفيذ الدراسة وتطبيقها في الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025م.

الأدب النظري

مع التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت التقنيات الحديثة جزءًا أساسيًا في مجال التربية الخاصة، حيث تُمكِّن المعلمين من توفير بيئات تعليمية ملائمة تلبي احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة (Bryant & Bryant, 2023). يساهم استخدام التكنولوجيا في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتعزيز الاستقلالية، وتوفير استراتيجيات تدريس تتكيف مع قدرات كل طالب (Rose & Meyer, 2022).

أهمية التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة

وفقًا لدراسة أجراها فإن (Edyburn .2022) استخدام التكنولوجيا في التعليم يساعد على تحسين الفهم، وتحفيز الطلاب، وتقديم دعم إضافي لتعزيز مهاراتهم المعرفية والاجتماعية (Edyburn, 2022).

تحفيز التعلم والاستيعاب بتوفير الوسائط المتعددة طرقًا مرنة لعرض المعلومات (Okolo & Ferretti, 2021)، وتقدم تعليم فردي مما تساعد التكنولوجيا في تصميم مناهج تتناسب مع مستوى الطالب (Schlosser & Sigafoos, 2023)، تعزيز الاستقلالية توفر الأدوات المساعدة مثل تطبيقات التواصل للطلاب غير الناطقين فرصًا للتفاعل مع الآخرين بشكل أكثر استقلالية (Edyburn, 2022)، تحسين عملية التقييم: تسهل الأدوات الرقمية تقييم تقدم الطلاب من خلال تقارير وتحليلات فورية (Rose & Meyer, 2022).

أهم التقنيات الحديثة في تعليم ذوي الاعاقة

التكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology) تعتبر التكنولوجيا المساعدة أداة أساسية لدعم الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، وتشمل أدوات مثل برامج تحويل النص إلى كلام، والبرمجيات الداعمة لذوي صعوبات التعلم (Bryant & Bryant, 2023)، وتعتبر أجهزة تحويل النص إلى كلام من الادوات التي تساعد الطلاب الذين يعانون من اضطرابات القراءة (Edyburn, 2022)، وتفيد البرمجيات التي تُحوّل الكلام إلى نص لذوي الإعاقات الحركية أو صعوبات الكتابة (Schlosser & Sigafoos, 2023)، وكذلك الأجهزة الداعمة للمكفوفين مثل أجهزة برايل الإلكترونية (Okolo & Ferretti, 2021).

وأيضا التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد (E-Learning & Distance Learning) وفقًا لدراسة أجراها Bryant & Bryant (2023)، ويقوم التعلم الإلكتروني إمكانية قي توفير تعليم ممكن ومفيد حيث يمكن للطلاب التعلم وفقًا لقدراتهم الفردية مما يحسن من تحصيلهم الأكاديمي.

وتعتبر تطبيقات الأجهزة الذكية والبرمجيات التفاعلية من التطبيقات الأجهزة الذكية تقوم بتعزيز الاستقلالية لطلاب وتمنحهم الثقة بقدراتهم وتوفر لهم وسائل تفاعلية لتعلم المهارات الأساسية مثل تطبيقات تنمية المهارات اللغوية والتواصلية. (Rose & Meyer, 2022)

وكذلك الواقع الافتراضي والواقع المعزز (Virtual & Augmented Reality)، ويُستخدم الواقع الافتراضي لإنشاء بيئات تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب على التعلم من خلال التجربة العملية، وقد أظهرت أبحاث حديثة أن هذه التقنية تعزز من التفاعل وتحسن من استيعاب المفاهيم الصعبة (Schlosser & Sigafoos, 2023).

دور معلم التربية الخاصة في توظيف التقنيات الحديثة

أن دور المعلم في تطبيق التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية لا يقتصر على تدريس المحتوى، بل يشمل تدريب الطلاب، وتطوير استراتيجيات التدريسية التي تناسب احتياجاتهم (Edyburn .2022)

ويجب على المعلم اختيار الأدوات التكنولوجية المناسبة التي تحدد الأدوات التي تتناسب مع احتياجات الطلاب الفردية بناءً على تحليل مستوى أدائهم الأكاديمي (Bryant & Bryant, 2023).

توظيف التكنولوجيا في استراتيجيات التدريس التي تشير الدراسات إلى أن توظيف التكنولوجيا في استراتيجيات التدريس يُعزز من فاعلية التعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر تحفيزًا وتفاعلية (Rose & Meyer, 2022).

ويمكن للمعلم تدريب الطلاب وأولياء الأمور على استخدام التكنولوجيا وتوفير الدعم والتدريب المستمر لأولياء الأمور والطلاب لضمان الاستخدام الأمثل للأدوات التقنية (Okolo & Ferretti, 2021).

ويتم التقييم المستمر لفعالية التكنولوجيا حيث اظهرت الأبحاث أن متابعة تأثير التكنولوجيا على تحصيل الطلاب يساعد في تعديل استراتيجيات التدريس وتحسينها وفقًا للنتائج المستخلصة (Schlosser & Sigafoos, 2023).

التحديات التي تواجه المعلمين في التقنيات الحديثة

يواجه معلمو التربية الخاصة عدة تحديات عند استخدام التكنولوجيا، منها نقص التدريب والتأهيل وعدم توفر برامج تدريبية كافية مما يجعل بعض المعلمين غير قادرين على استخدام

التقنيات الحديثة بفعالية (Edyburn, 2022)، ورفض بعض المعلمين وأولياء الأمور لاستخدام التكنولوجيا بسبب الخوف من عدم القدرة على التعامل معها أو استبدالها بالطرق التقليدية (Schlosser & Sigafoos, 2023).

ومن أهم التحديات هي التكلفة العالية لبعض التقنيات المساعدة هي عدم توفرها في المدارس ذات الموارد المحدودة، وضعف البنية التحتية التكنولوجية خاصة في المناطق النائية التي تفتقر إلى الإنترنت السريع والأجهزة المتطورة (Rose & Meyer, 2022).

ويتضح ان توظيف التقنيات الحديثة يساهم في إمكانيات عالية في تحسين تعليم ذوي الاعاقة، ويساعد في تعزيز استقلاليتهم وتحقيق تقدم أكاديمي ملحوظ، فإن نجاح هذه التقنيات يعتمد على مدى استعداد معلمي التربية الخاصة لاستخدامها وتوظيفها بالشكل الصحيح، ومن الضروري الاستثمار في تدريب المعلمين، وإزالة التحديات ضرورة لنجاح الهدف المرجوة من توظيف التقنيات الحديثة، وتوفير الدعم اللازم لهم، وتعزيز البنية التحتية التكنولوجية لضمان الاستفادة القصوى من هذه الأدوات في العملية التعليمية.

منهجية الدراسة

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي في تعرّف اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (317) معلمًا ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في دولة الكويت للعام الدراسي 2025/2024، واختيرت العينة بالطريقة القصدية، والجدولُ التالي يبين توزيع عينة الدراسة على متغيرات الدراسة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة على المتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	أنثى	183	%57.7
	ذكر	134	%42.3
الخبرة	10 سنوات فأقل	168	%53.0
	اكثر من 10 سنوات	149	%47.0
	المجموع	317	%100

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، أُعدَّ مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري ذي العلاقة، حيث قام الباحث ببناء تجميع الفقرات للمقياس بالصورة الاولية من (27) فقرة

صدق المقياس

للتحقق من الصدق الظاهري، عُرضَ المقياس على (10) محكمين من المختصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس ومختصين في مجال التكنولوجيا التعليم، للتأكد من سلامة فقرات المقياس وانتمائها لأهداف الدراسة، وطُلِب منهم ملاحظاتهم لعمل التعديلات المناسبة، واعتُمِد معيار اتفاق 80% من المحكمين على مدى مناسبة الفقرة، وبناء على ملاحظات المحكمين أُجريَت التعديلات على فقرات المقياس من الناحية اللغوية بالإضافة والحذف والتعديل.

صدق البناء

للتحقق من صدق البناء لمقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلما ومعلمة، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمجال المنتمية له، ومعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تم حذف فقرتين بلغ معامل ارتباطها أقل من (0.30) والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بعد حذف الفقرات الضعيفة الارتباط:

الجدول (2): معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمجال المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس لمقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت

رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	0.641	6	0.531	11	0.628	16	0.653	21	0.727
2	0.374	7	0.531	12	0.637	17	0.661	22	0.733
3	0.436	8	0.563	13	0.644	18	0.673	23	0.739
4	0.476	9	0.620	14	0.646	19	0.690	24	0.747
5	0.529	10	0.622	15	0.651	20	0.727	25	0.753

يبين الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تراوحت بين (0.374 و0.753) وهي قيم مناسبة وتدل على صدق البناء لمقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلما ومعلمة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا وأظهرت النتائج أن الثبات الكلي لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت بلغ (0.943)، وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس.

معيار الحكم على المتوسطات

جاء المقياس بشكله النهائي وتكون من (25) فقرة، وبذلك تم تصنيف مستويات إجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المقياس كالتالي: (اوافق بشدة= 5، بدرجة اوافق= 4، بدرجة محايد= 3، بدرجة لا اوافق= 2، لا أوافق بشدة= 1)، ووضع معيار لمفتاح التصحيح للحكم على درجة استجابة أفراد العينة للأداة (المقياس)، وتم تقسيم درجة الاستجابة إلى ثلاثة مستويات: مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة؛ وذلك بتقسيم مدى الأرقام من 5-1 إلى ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي 1.33 = 5-1. وعليه تكون المستويات على النحو التالي: مستوى منخفض (1-2.33)، ومستوى متوسط (2.34-3.67)، ومستوى مرتفع (3.68-5).

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت وذلك من خلال الاجابة عن الاسئلة التالية:

<u>النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت؟</u>

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أعتقد أن استخدام التكنولوجيا يعزز تعلم الطلاب ذوي الإعاقة.	4.13	1.08	مرتفعة
2	4	يزيد استخدام التكنولوجيا من كفاءة عملية التدريس.	4.10	1.18	مرتفعة
3	7	يؤدي دمج التكنولوجيا في عملية التدريس إلى تحقيق نتائج تعليمية أفضل.	4.08	1.19	مرتفعة
4	8	أجد استخدام التكنولوجيا في التدريس أمرًا سهلًا.	4.08	1.18	مرتفعة
5	11	أستطيع التعامل مع مشكلات التقنية البسيطة عند ظهورها.	4.08	1.17	مرتفعة
6	2	يساعد توظيف التكنولوجيا في تحسين جودة التدريس في فصول التربية الخاصة.	4.03	1.14	مرتفعة
7	25	سأستثمر وقتي وجهدي في تحسين استخدامي للتكنولوجيا لتعزيز جودة التعليم.	4.03	1.27	مرتفعة
8	9	تتميز الأنظمة والأدوات التكنولوجية المتاحة بسهولة الاستخدام.	4.00	1.20	مرتفعة
9	10	أشعر بالثقة عند استخدامي للأدوات التكنولوجية في عملية التدريس..	3.98	1.18	مرتفعة
10	5	تدعم التكنولوجيا تطوير مهارات الطلاب في بيئة التعلم.	3.97	1.25	مرتفعة
11	18	اشعر بتطور قدراتي التدريسية عند تطبيقي للتكنولوجيا.	3.97	1.23	مرتفعة
12	21	أبحث بانتظام عن فرص لتطوير مهاراتي في استخدام التكنولوجيا.	3.94	1.26	مرتفعة
13	22	سأعمل على استخدام التكنولوجيا في خططي التدريسية المستقبلية.	3.90	1.26	مرتفعة
14	24	أتطلع إلى حضور ورش عمل ودورات تدريبية في التكنولوجيا التعليمية.	3.90	1.26	مرتفعة
15	3	تسهم التكنولوجيا في تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب بفعالية.	3.88	1.19	مرتفعة
16	17	تخلق التكنولوجيا بيئة تعليمية محفزة وإبداعية للطلاب.	3.87	1.30	مرتفعة
17	16	أرى أن للتكنولوجيا تأثيرًا إيجابيا في عملية التدريس.	3.86	1.29	مرتفعة
18	19	أتقبل التغييرات التكنولوجية بسهولة في عملي اليومي.	3.83	1.40	مرتفعة
19	23	أوصي باستخدام التكنولوجيا مع زملائي في المجال التعليمي.	3.82	1.30	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
20	20	أنوي استخدام المزيد من التكنولوجيا في فصول التربية الخاصة.	3.81	1.32	مرتفعة
21	15	أشعر بالحماس عند تطبيق التكنولوجيا في صفوفي.	3.80	1.28	مرتفعة
22	6	تجعل التكنولوجيا عملية التعلم أكثر تشويقًا وتحفيزًا.	3.78	1.38	مرتفعة
23	12	أجد أن الأنظمة التكنولوجية مصممة بشكل يسهل استخدامها.	3.76	1.37	مرتفعة
24	14	أؤيد استخدام التكنولوجيا كأداة أساسية في عملية التدريس.	3.72	1.37	مرتفعة
25	13	تساهم التكنولوجيا في تبسيط عملية التدريس بدلاً من تعقيدها.	3.68	1.38	متوسطة
		المتوسط الكلي للاتجاهات	3.92	0.97	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن المتوسط الكلي لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت بلغ (3.92) وبدرجة مرتفعة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.68 و4.13). حيث جاءت الفقرة "أعتقد أن استخدام التكنولوجيا يعزز تعلم الطلاب ذوي الإعاقة "في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (4.13) وبدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة "تساهم التكنولوجيا في تبسيط عملية التدريس بدلاً من تعقيدها "في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (3.68) وبدرجة مرتفعة.

وتفسر هذه النتيجة عبر التجربة العالية تجاه الأدوات التقنية، تخلق التكنولوجيا بيئة تعليمية محفزة وإبداعية للطلاب.، ومستوى ارتياحه، ومدى مناسبة التكنولوجيا لاستغلال نقاط قوة الطالب. أيضا، عبر فعالية تعويض صعوبات معينة مقارنة بالاستراتيجيات البديلة من التكنولوجيا، ومدى مناسبة هذه التكنولوجيا لاحتياجات الطالب وتفضيلاته وقدراته، بالإضافة إلى انها توفر التكنولوجيا عملية التعلم أكثر تشويقًا وتحفيزًا، مما يناسب مع أداء المهام المحددة في البيئات التعليمية، فتصميم التكنولوجيا مناسب لتلبية احتياجات الطالب وقدراته. كما أن الأنظمة التكنولوجية مصممة بشكل يسهل استخدامها، وتتميز الأنظمة والأدوات التكنولوجية المتاحة بسهولة الاستخدام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yao & Wang, 2024) التي أظهرت النتائج أن الفائدة المتوقعة وسهولة الاستخدام المتوقعة أوضحتا في تجاه الاستخدام، ودراسة (Tohara, Shuhidan, Bahry & Nordin, 2021) التي هدفت بمناقشة مفهوم مهارات محو الأمية الرقمية لدعم استراتيجيات التدريس والتعلم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ماليزيا من وجهة نظر المعلمين، والتي أظهرت

نتائجها أن نموذج مهارات محو الأمية الرقمية قادر على تحسين استراتيجيات التدريس والتعلم اللازمة لوسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الرقمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة ($\alpha = 0.05$) اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، والجدول التالي يبين هذه المتوسطات:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	183	3.99	1.06
	أنثى	134	3.82	0.82
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	168	3.84	1.07
	اكثر من 10 سنوات	149	4.01	0.84

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي، والجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (5): تحليل التباين الثنائي لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.060	1	2.060	2.204	.139
سنوات الخبرة	1.956	1	1.956	2.093	.149
الخطأ	293.510	314	.935		
الكلي	297.742	316			

يبين الجدول (5) أن قيمة "ف" لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغير الجنس بلغت (2.204) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة الدلالة 0.05، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغير الجنس.

ويبين الجدول (5) أن قيمة "ف" لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغير سنوات الخبرة بلغت (2.093) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة الدلالة 0.05، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي في دولة الكويت تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

الجنس وتفسر هذه النتيجة ان المعلمين من الجنسين على أن التكنولوجيا، المستخدمة مع خصائص البيئة التعليمية، كان بدرجة عالية وفقا لاتجاه المعلم الذكر والانثى. وأن البيئات التي يعمل فيها المعلم جنبا إلى جنب مع الخصائص التعلمية التي تتضمن التقنيات الحديثة لهذا؛ مناسبة بدرجة عاليا، وربما يرتبط ذلك بتوقعات واقعية من الأداء بالمستويات العالية. وأيضا، ربما يكون هنالك أن للتكنولوجيا تأثيرًا إيجابيا في عملية التدريس. وربما يكون ان التكنولوجيا تعمل في تبسيط عملية التدريس بدلاً من تعقيدها، بدرجة متوسطة للاحتياجات الحالية والمتغيرة. كما أن التكنولوجيا متناسبة مع التعديلات على الاحتياجات، أو المهمة، أو البيئة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الخديدي (2023) التي هدفت إلى تعرّف مدى استعداد معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لاستخدام التصميم الشامل للتعلم داخل فصولهم.، التي أشارت

نتائج الدراسة إلى أن هناك استعدادًا متوسطًا لاستخدام التصميم الشامل للتعلم من وجهة نظرهم، كما أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستعداد لتطبيق التصميم الشامل للتعلم للمشاركين تبعًا لاختلاف المؤهل والنوع وسنوات الخبرة ووجود تدريب مسبق حول التصميم الشامل للتعلم. وأوضحت النتائج أن هناك احتياجًا تدريبيًّا عاليًا في مجال استخدام التصميم الشامل.

الخبرة جاءت النتائج بدرجة عالية، ويفسر هذه النتيجة أن خبرات المعلمين تحتوي على التطلعات وواقع الحالي الإيجابي نحو التقنيات الحديثة في توظيف العمل المدرسي؛ لضمان تحقيق الأهداف المرجوة، وتفسيرها من قبل أعضاء الهيئة التعليمية. وإن الخبرة تساعد في معرفة الإيجابيات من توظيف التقنيات الحديثة، تم الاتجاه نحوها، والمرتبط بهدف أو أكثر. وأيضا، فإن البيئات الحالية خلال الأنشطة المنظمة بشكل واقعي، والتي تحدث بشكل طبيعي؛ يرتبط بخبرات المعلمين.

لذلك، تساعد الخبرة في معرفة الاحتياجات والخيارات الأفضل من خلال التجربة لتزويد العاملين بوسائل لتحليل عملية العمل المدرسي المتضمنة في التقنيات الحديثة، التي تؤثر في توظيف التقنيات الحديثة لتحديد التغييرات المطلوبة. وكذلك، فإن الخبرات توفر المعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام فعال للتكنولوجيا الممكنة، التي تلبي احتياجات الطالب وقدراته، ومتطلبات البيئات التقليدية، والأهداف التعلمية والتعليمية، والأنشطة المرتبطة في العمل المدرسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Yao & Wang.2024) التي قامت بتقييم الجوانب المؤثرة على نية معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة تجاه الذكاء الاصطناعي في التعليم. واظهرت النتائج أن محو الأمية الرقمية يرتبط بالفائدة المتصورة وسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مما يؤثر على نية معلمي التربية الخاصة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك يؤثر محو الأمية الرقمية بشكل كبير على الفعالية الذاتية لمعلمي التربية الخاصة، اظهرت نتائج الدراسة ان يجب على مصممي الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة فهم فعالية وسهولة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز تكوين النية السلوكية، واوصت الدراسة تطوير برامج تعليمية خاصة تحدد المحتوى والأنشطة الرئيسية للتدريب على محو الأمية الرقمية، وكذلك ينبغي للمعلمين محاولة تنفيذ التدريب قبل الخدمة ذي الصلة لتعزيز نية معلمي التربية الخاصة قبل الخدمة تجاه التعليم المدمج. وتتفق مع دراسة (Tohara, Shuhidan, Bahry & Nordin, 2021) ، التي أشارت أن نموذج مهارات محو الأمية الرقمية قادر على تحسين استراتيجيات التدريس والتعلم اللازمة لوسائل التواصل الاجتماعي في البيئة الرقمية.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يأتي:

1- توفير دورات تدريبية مستمرة للمعلمين عن أحدث أساليب توظيف التقنيات الحديثة في العمل المدرسي.

2- اعتماد أساليب التقنيات الحديثة من قبل الجهات القائمة على برامج التربية الخاصة والمدارس العادية في دولة الكويت لبرامج تطوير تقنيات الحديثة وتوفيرها في بيئات العمل المدرسي.

المراجع

- الخديدي، منى. (2023). استعداد معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لاستخدام التصميم الشامل للتعلم واحتياجاتهم التدريبية لاستخدامه. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 89 (4)، 847-896.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعلم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
- Bryant, D. P., & Bryant, B. R. (2023). Assistive Technology for People with Disabilities. Pearson.
- Dyal, A., Carpenter, L. B., & V Wright, J. (2009). Assistive technology: What every school leader should know. *Education,* 129
- Edyburn, D. L. (2022). Inclusive Learning and Assistive Technology: A Practical Guide for Educators. Routledge.
- Gargiulo, R. M., & Bouck, E. C. (2019). Special Education in Contemporary Society: An Introduction to Exceptionality (6th ed.). SAGE Publications
- Heintz, F. (2021). Three interviews about K-12 AI education in America, Europe, and Singapore. KI-Künstliche Intelligenz, 35(2), 233-237
- Okolo, C. M., & Ferretti, R. P. (2021). Technology-Based Interventions for Students with Special Needs. Springer.
- Ramey, K. (2013, December 12). What is technology – Meaning of technology and its use. Use of Technology
- Rose, D. H., & Meyer, A. (2022). Universal Design for Learning: Theory and Practice. Harvard Education Press.

- Schlosser, R. W., & Sigafoos, J. (2023). AAC Technologies for Individuals with Disabilities: Emerging Research and Practice. Elsevier.
- Tohara, A. J. T., Shuhidan, S. M., Bahry, F. D. S., & Nordin, M. N. B. (2021). Exploring digital literacy strategies for students with special educational needs in the digital age. Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, 12(9), 3345-3358.
- Wang, Y., Liu, C., & Tu, Y. F. (2021). Factors affecting the adoption of AI-based applications in higher education. Educational Technology & Society, 24(3), 116-129.
- Wu, T. F., Lo, H. S., Huang, T. C., & Hong, J. C. (2024, July). The Intention of Professionals to Use Extended Reality to Train Vocational Skills for Persons with Intellectual Disabilities. In International Conference on Computers Helping People with Special Needs (pp. 385-392). Cham: Springer Nature Switzerland.
- Yao, N., & Wang, Q. (2024). Factors influencing pre-service special education teachers' intention toward AI in education: Digital literacy, teacher self-efficacy, perceived ease of use, and perceived usefulness. Heliyon, 10.(14)